مجلة جامعة الملك سعود، م ١١، الآداب (٢)، ص ص ٢٥٣-٢٨٦ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

بعض المحددات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية لمستوى الاتجاهات البيئية: دراسة تحليلية مطبقة على طلبة جامعة الملك سعود بالرياض

صالح بن محمد الصغيّر

أستاذ مساعد، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الخصائص الثقافية والاجتماعية والديموغرافية للطلبة في جامعة الملك سعود ومستوى اتجاهاتهم نحو البيئة. وتنطلق هذه الدراسة من افتراض أن خصائص الطلبة الثقافية والاجتماعية والديموغرافية تؤثر في مستوى اتجاهاتهم نحو البيئة سلبا أو إيجابا.

وتحت هذه الاعتبارات تم إجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين هذه الخصائص أوالمتغيرات ومستوى الاتجاهات البيئية لدى عينة ممثلة لطلبة جامعة الملك سعود بالرياض قوامها ٥٣٠ طالبا وطالبة وذلك من خلال استبانه خاصة صممت لهذا الغرض.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى اختلاف الطلبة في اتجاهاتهم البيئية باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية، وقد تبين من النتائج أهمية مجموعة من هذه العوامل، حيث تصدر بشكل متوقع متغير كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة هذه العوامل في التأثير على مستوى اتجاهاتهم البيئية حيث تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية لدى الطلبة بزيادة كمية المعلومات التي يمتلكونها عن البيئة، يليه في الأهمية العمر حيث تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية للطلبة بازدياد أعمارهم يلي ذلك الجنس، حيث كان الطلاب أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو البيئة من الطالبات، يلي ذلك المستوى الدراسي حيث

تزداد إيجابية اتجاهات الطلبة نحو البيئة بارتفاع مستواهم الدراسي . ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى الاتجاهات البيئية للطلبة لا يتباين تبعا لاختلاف مكان الإقامة ، كما أن ليس لمتغير المشاركة في الأنشطة اللاصفية أي تأثير يذكر على مستوى الاتجاهات البيئية للطلبة . كما حاولت هذه الدراسة تفسير الميكانزمات التي تؤثر من خلالها هذه العوامل في مستوى الاتجاهات البيئية للطلبة .

المقدمـــة

هناك اتفاق في الرأي بين التربويين والاجتماعيين والطبيعيين على أن الإنسان ابن بيئته ، وأنه كما يؤثر فيها يتأثر أيضا بها ، وأن نجاحه أو فشله ، تقدمه أو تأخره متوقف على نوعية العلاقة بين الإنسان و البيئة . ولئن اتصفت علاقة الإنسان ببيئته بالتوازن في العصور السابقة ، فإن هذه العلاقة بدأت تضطرب في عصرنا الحالي . وبدأ أمر الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها يعد شيئا أساسيا ، فهي المكان الذي يسكن فيه الإنسان والهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه والطعام الذي يأكله ، ولا شك أن تهديد أي من هذه الجوانب السابقة يشكل تهديدا لبقاء الإنسان ووجوده . وتكمن المبررات التي أدت إلى هذا الاهتمام بنقص الموارد الطبيعية واستنزافها ، وتفاقم بعض المشكلات البيئية كالتلوث والتصحر والانقراض وغيرها ، مع ما يرافقه من اختلال في القيم والاتجاهات نحو البيئة .

ومن هنا يتبين ضرورة الاهتمام بالعوامل التي قد تساعد على صيانة البيئة وحمايتها وإنمائها . وتتمثل هذه العوامل في القوانين والنظم والتشريعات الخاصة بالمحافظة على البيئة ، وأيضا في القناعات والاتجاهات والقيم والمهارات التي يكتسبها الفرد من خلال تشربه للمفاهيم والمعارف البيئية ، والتي تتبلور في ما بعد على شكل تفاعل إيجابي مع البيئة وإعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها والواعي بما يواجهها من مشكلات والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات ، والذي لديه الدوافع للقيام بكل ذلك عن رغبة وطواعية .

مشكلة البحث

بالرغم من أن الاهتمام بالبيئة ظاهرة قديمة نشأت مع دراسة الطبيعة بمكوناتها الفيزيائية وثرواتها الحيوية والمادية ، إلا أن لهذا الاهتمام طابعه الخاص في وقتنا الحاضر ،

هو طابع تقويم السلوك الإنساني . وسبب ذلك يرجع لما يقوم به الإنسان من أعمال غيرت مظاهر البيئة المختلفة الطبيعية منها أو الاجتماعية والاقتصادية ، وجلبت الضرر في خلاصتها للإنسان نفسه . فعناصر البيئة ومكوناتها كل متكامل ومتواصل وتغيير مظهر من مظاهر هذه العناصر يؤثر على المظاهر الأخرى ، ولا بد من النظرة الشاملة لكل ما يترتب عن سلوك الإنسان نحو هذه العناصر .

وانطلاقا من هذا المعنى أكدت التوصيات التي أصدرتها المؤتمرات والندوات البيئية العديدة على أن مسؤوليتنا البيئية تتمثل في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والمعارف والقيم ، وذلك بهدف إيجاد نوعية أفضل للبيئة وحياة أجمل للأجيال المعاصرة والمستقبلة . ولقد أسفر هذا الاهتمام المتنامي بالبيئة عن تسابق الباحثين لإجراء العديد من البحوث والدراسات والتي تباينت اهتماماتها بحسب المجالات البحثية التي تعنى بها . ورغم هذه الجهود التي بذلت في هذه الدراسات البيئية المختلفة وأهمية المجالات التي كانت محل عنايتها ، إلا أن محور الاهتمام في معظمها كان منصباً على البيئة الطبيعية (مصادرها ، عناصر التوازن بينها ، واستنزافها ، وتلوثها . . .) متناسية غالبا أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية والأخلاقية ، وانعكاس كل هذه الجوانب على السلوك البيئي والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة .

إن المعرفة والوعي البيئي والعوامل الاجتماعية والقيم السائدة تلعب دورا مهما في طريقة تعامل المجتمع الإنساني مع البيئة ، ولهذا فإن للاتجاهات التي يحملها الأفراد دلائل هامة على نوعية تلك العلاقة ، كما أن معرفة واقعها والعوامل المؤثرة فيها تمكننا من وضع السياسات والبرامج اللازمة والضرورية لبناء علاقة مثمرة مع البيئة .

ومن هنا كانت الحاجة لهذا البحث الذي يهدف إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو البيئة والعوامل المؤثرة بها ، حيث تعود أهمية التركيز على الطلبة الجامعيين على أهمية مكانتهم والأدوار التي يمكن أن يلعبوها كفئة رائدة في المجتمع .

أهمية البحث

تعتبر المشكلات البيئية من أخطر المشكلات التي يواجهها المجتمع الإنساني في العصر الحديث . لذا بدأت حملات كثيرة في أنحاء متفرقة من العالم تطالب بسن القوانين لحماية البيئة . وبالفعل سُنَ عددٌ من القوانين والتشريعات البيئية التي لا يمكن إنكار دورها

في صيانة البيئة والمحافظة عليها . إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها وحدها لتحقيق هذا الغرض المرجو منها إن لم تستند إلى وعي تام وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول هذا الوعي والإدراك إلى قيم واتجاهات إيجابية تصبح ضوابط للسلوك والممارسات بما يحافظ على النظام البيئي والمكونات البيئية وينظم العلاقة بين الإنسان وبين البيئة مما يجعل هذا الإنسان قادرا على التعايش مع بيئته والعمل على حمايتها والمحافظة عليها .

من هنا برزت أهمية هذا البحث الذي يحاول فيه الباحث التعرف على الاتجاهات البيئية لدى طلبة جامعة الملك سعود وأهم العوامل المؤثرة بها ، وذلك من منظور اجتماعي حيث إن معظم الدراسات البيئية كان محور اهتمامها منصبا على البيئة الطبيعية متناسية أثر العوامل الاجتماعية والثقافية عليها ، وانعكاس أثر هذه العوامل على السلوك البيئي والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة . لذا جاءت أهمية هذا البحث لسد مثل هذا النقص ، وأيضا لما ثبت من علاقة قوية بين المتغيرات الاجتماعية والمتغيرات البيئية .

أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى محاوله تحقيق ما يلي :

١ - التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو البيئة وقضاياها المختلفة .

٢ - مدى تأثير كل من :

أ - المعرفةً البيئية (كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة)

ب - المستوى الدراسي

ج - الجنس

د - مكان الإقامة (الذي قضى فيه الطالب معظم حياته : ريفي أو بدوي أو حضري)

هـ — العمر

و - المشاركة في الأنشطة اللاصفية

وذلك على الاتجاهات البيئية لدى طلبة جامعة الملك سعود .

٣ - توظيف نتائج البحث في صياغه توصيات يمكن الاستفادة منها في زيادة الوعي

وتنمية اتجاهات إيجابية سليمة نحو البيئة .

حدود البحث

سيقتصر هذا البحث على قياس الاتجاهات البيئية لدى طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض ، وذلك باعتبارها أكبر الجامعات بالمملكة وأقدمها ، وموقعها الجغرافي المتوسط حيث تضم طلبةً من مختلف مناطق المملكة .

الدراسات السابقة

ينتمي هذا البحث إلى ميدان علم الاجتماع البيئي . وقد نشأت الحاجة إلى البحث العلمي في هذا الميدان ارتباطا بطبيعة التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والمشكلات البيئية الملحة في عالم اليوم ، وبضرورة العمل على إقرار علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة . ورغم أن هذا الميدان قد يبدو جديدا على البحث السوسيولوجي (الاجتماعي)، حيث لم يستخدم مصطلح علم الاجتماع البيئي إلا منذ عقد من الزمان تقريبا،[١] إلا أن علم الاجتماع يتضمن في بنائه كنظام معرفي ومنذ نشأته المحددات البيئية للسلوك . فقد أشار Duncan إلى أن ابن خلدون قد بحث في أهمية العلاقة بين التنظيم الاجتماعي وأشكاله من جهة ، وظروف المعيشة من جهة أخرى . فالبيئة الجغرافية وما تشمله من مساحة وموارد ومناخ تؤثر في تشكيل البناء الاجتماعي الثقافي للمجتمع .[٢] ونشير هنا إلى أن ابن خلدون قد بين في مقدمته ارتباط العناصر وتكامل علاقاتها ، كالارتباط التسلسلي بين تلك العناصر من مواد وأحياء والتي تشكل شبكة تقوم على الاعتمادية والتكامل .[٣] وأيضا فقد اهتم المتخصصون في علم الاجتماع الريفي كأمثال Dunlap و Catton بدراسة وفهم استخدامات

---

(١) R. E. Dunlap and W. T. Catton, "Environmental Sociology," *Annual Review of Sociology*, 5 (1979), 243-73.

(٢) Dudley O. Duncan, "Social Organization and Eco-System," in Robert L. Faris, ed., *Handbok of Modern Sociology* (Chicago: Rand McNally, 1964), 36.

(٣) عبدالرحمن ابن خلدون ، *المقدمة* ، تحقيق علي عبدالواحد وافي ، ط٢ (القاهرة : لجنة البيان العربي ، ١٩٦٥م) ، ٧٦ .

الأرض والنشاطات وبموضوعات أخرى لها علاقة بعلم الاجتماع البيئي ، فهم أول من استجاب للمشكلات البيئية من وجهة نظر اجتماعية ، فقد ابتدأ أحد أعلام علم الاجتماع البيئي وهو Schnaiberg ، مهنته محللا ودارسا للمجتمعات الريفية في العالم الثالث .(٤)

ونتيجة لتزايد الاهتمام بالبيئة ومشاكلها في السنوات الأخيرة ، فقد برز اهتمام كبير لمعرفة الاتجاهات البيئية للأفراد نحو المشكلات والقضايا المتعلقة بالبيئة وأهمية الدور الذي تلعبه الاتجاهات في الحفاظ على البيئة أو تدميرها ، إذ أكد على أن استمرار وجود عدد من الكائنات الحية بما في ذلك الإنسان يعتمد على قدرتنا على إحداث تغييرات واعية في اتجاهاتنا نحو البيئة وقضاياها المتعددة .(٥)

ورغم استخدام مصطلح الاتجاهات من قبل كثير من العلماء ، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف محدد . ومع ذلك فقد أكد عددٌ منهم على أن الاتجاه هو استعداد للاستجابة في موقف معين ، وهذا ما ذهب إليه Spencer وآخرون .(٦) بينما يرى Campbell أن الاتجاه ليس إلا سلوكا اجتماعيا مكتسبا ومعدلا نتيجة لمجموعة من الخبرات التي يمر بها الفرد والتي توجه سلوكه في المواقف المختلفة .(٧) وفي هذا البحث نُعَرف الاتجاهات البيئية على أنها حالة مكتسبة من الاستعداد العقلي تنظم من خلال المعلومات والخبرة ، وذلك للاستجابة بطريقة ثابتة نسبيا نحو موضوع من موضوعات البيئة المحيطة ، من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له .

إن ما تقدم يؤكد على أهمية علاقة الإنسان ببيئته ، والدور الذي تلعبه الاتجاهات

---

(٤) G. R. Humphrey and B. Frederick, *Environment, Energy and Society* (Los Angeles: Worth Publishing Company, 1982).

(٥) محمد سعيد صباريني ومحمد شفيق حسان ، «الاتجاهات البيئية ،» جمعية حماية البيئة ، العدد الواحد والثلاثون ، الكويت (١٩٨٧م) ، ٢٠ .

(٦) Harry Triandis, *Attitude and Attitude Change* (New York: John Wiley and Sons, 1971). 2.

(٧) D. T. Campbell, "Social Attitudes and Other Acquired Behavioral Dispositions," in *Psychology: A Study of Science*, ed. S. Voch (New York: McGraw-Hill, 1963), 94-172.

في تحديد هذه العلاقة ، لذا فقد أجري عددٌ من الدراسات والبحوث الاجتماعية البيئية للتعرف على واقع الاتجاهات البيئية لدى شرائح المجتمع المختلفة وأهم العوامل المؤثرة في تباين الاتجاهات نحو البيئة لدى الأفراد في المجتمع . وسنحاول فيما يلي تناول أهم المقاييس التي استخدمت لقياس الاتجاهات البيئية وتحديد أهم العوامل المؤثرة في تكوين وتشكيل اتجاهات الأفراد نحو البيئة سلبا أو إيجابا وذلك من خلال استعراض بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات وطبيعة الاتجاهات البيئية .

لقد لُوحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن هناك عددا من المقاييس التي تم استخدامها لقياس اتجاهات الأفراد نحو البيئة ، إلا أن معظمها كان عبارة عن مقياس ذي مؤشر واحد «مقياس أحادي البعد» .(٨) وأيضا وكنتيجة لكثرة المقاييس المستخدمة لقياس الاتجاهات البيئية ، فإنه حتى المقاييس ذات المؤشرات المتعددة «مقياس متعدد الأبعاد» لم تستخدم في عدد كاف من الدراسات وذلك لرسم الاستمرارية والثبات لهذا المقياس . ويستثنى من ذلك مقياس النموذج البيئي الجديد (New Environmental Paradigm (NEP)) والذي طوره كلٌ من Dunlap and Van Liere (٩) لقياس اتجاهات الأفراد نحو البيئة . ولقد بني هذا المقياس على نظرية الفهم العالمي الشامل للبيئة والتي صاغها كلٌ من Catton and Dunlap .(١٠) وهو عبارة عن مقياس متعدد الأبعاد غطى ثلاث مجالات هي :

(أ) تأثير البشر على التوازن الطبيعي .
(ب) حدود حجم النمو السكاني واستخدام الموارد الطبيعية .
(ج) سيطرة البشر على الطبيعة .

---

(٨) K. D. Van Liere and R. E. Dunlap, "Environmental Concern: Does It Make a Difference How It's Measured?, *Environment and Behaviour,* 13 (1981), 651-76.

(٩) R. E. Dunlap and K. D. Van Liere, "The New Environmental Paradigm: A Proposed Measuring Instrument and Preliminary Results," *Journal of Environmental Education*, 9 (1978), 10-19.

(١٠) W. R. Catton and R. E. Dunlap, "A New Ecological Paradigm for Postexuberant Sociology," *American Behavioural Scientist*, 24 (1980), 15-47.

ولقد اشتمل هذا المقياس على ١٢ عبارة أو مؤشر تغطي الجوانب الثلاثة السابقة، ومصممة وفق طريقه « ليكرت» ذات التدرج الرباعي حيث تتراوح درجات المبحوثين من ١٢ «اتجاهات سلبية كاملة نحو البيئة» إلى ٤٨ «اتجاهات إيجابية كاملة نحو البيئة.» ونذكر من هذه العبارات على سبيل المثال ما يلي :

- التوازن الطبيعي مسألة رقيقة وحساسة للغاية ويمكن تشويهها بسهولة .
- يجب أن يعيش البشر في تناغم وانسجام مع الطبيعة لكي يظلوا باقين .
- للبشر الحق في تعديل البيئة الطبيعية لتتناسب مع احتياجاتهم .

ولقد استخدم هذا المقياس (NEP) لقياس الاتجاهات البيئية لدى الأفراد في عدد من الدراسات ، حيث استخدمه كل من Dunlap and Van Liere [١١] وبلغت درجة الثبات لهذا المقياس في هذه الدراسة Cronbach's Alpha = ٠,٨٠ كما استخدمه أيضا كل من Albrecht et al. [١٢]، Arcury et al. و [١٣]، Bultena, et al. [١٤].

وعلى المستوى العربي قام كل من صبري الدمرداش إبراهيم ومحمد أحمد دسوقي [١٥] بتطوير مقياس للاتجاهات البيئية ، غطى خمسة مجالات هي :

(أ) الموارد الطبيعية

(ب) المشكلات البيئية

---

(١١) R. E. Dunlap and K. D. Van Liere, "Commitment to the Dominant Social Paradigm and Concern for Environmental Quality," *Social Science Quarterly*, 65 (1984), 1010-28.

(١٢) D. Albrecht, G. Bultena, E. Holberg, and P. Nowak, "The New Environmental Paradigm Scale: Measuring Environmental Concern," *Journal of Environmental Education*, 13 (1982), 39-43.

(١٣) T. A. Arcury, T. P. Johnson, and S. J. Scollay, "Ecological Worldwide and Environmental Knowledge: An Examination of the New Environmental Paradigm," *Journal of Environmental Education*, 17 (1986), 35-40.

(١٤) G. E. Bultena, D. Albrecht, and P. Nowak, "Land Use Planning: A Study of Farm and City Perspectives," *Journal of Soil and Water Conservation*, 37 (1982), 341-44.

(١٥) صبري الدمرداش إبراهيم ومحمد أحمد الدسوقي، *مقياس الاتجاهات البيئية* (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣م).

(ج) التوازن البيئي
(د) المعتقدات المتعلقة بالبيئة
(هـ) حماية البيئة

وقد اشتملت الاستبانة على ٤٦ عبارة أو مؤشرا تغطي الجوانب الخمسة السابقة ، ومصممة وفق طريقة « ليكرت» ذات التدرج الخماسي . ووجد أن معامل ثبات هذا المقياس هـو ٠,٨٩ .

تبرز بعض الدراسات العلاقة الوثيقة بين الاتجاهات البيئية و بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والديموغرافية . فعلى سبيل المثال، دلت كثير من الدراسات على أن المعرفة البيئية لها علاقة متسقة وإيجابية مع اتجاهات الأفراد نحو البيئة ، حيث وجد كل من Maloney and Ward [١٦] في دراستهم عن المعرفة والاتجاهات البيئية ، والتي طبقت على طلاب جامعيين وغير جامعيين وأعضاء بعض الأندية الاجتماعية ، أنه يمكن التنبؤ بمستوى اتجاهات الأفراد نحو البيئة بواسطة معرفة كمية المعلومات التي يمتلكونها عن البيئة ومشكلاتها . فقد أكدت دراسة Ramsey and Rickson ، [١٧] وكذلك دراسة Arbuthnot ، [١٨] أن المعلومات البيئية للأفراد مؤشر لاتجاهاتهم نحو البيئة ، فالأفراد الذين يملكون معلومات أكثر عن البيئة يبدون إيجابية أكثر في اتجاهاتهم نحـو البيئة من ذوي المعلومات البيئية المحدودة .

إن الوظائف المتعددة للتعليم وأهميته في إحداث تغيرات إيجابية ومرغوبة في سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو العديد من القضـايا قد أكدته العديد مـن الدراسات ، فقد أكده

---

(١٦) M. P. Maloney and M. P. Ward, "Ecology: Let's Hear From the People; An Objective Scale for the Measurement of Ecological Attitudes and Knowledge," *American Psychologist*, 28 (1973), 5.

(١٧) C. E. Ramsey and R. E. Rickson, "Environmental Knowledge and Attitudes," *Journal of Environmental Education*, 8 (1976), 10-18.

(١٨) J. Arbuthnot, "The Roles of Attitudinal and Personality Variables in the Prediction of Environmental Behaviour and Knowledge," *Environment and Behaviour*, 9 (1977), 217-32.

كـل مـن Rogers[١٩] و Vago . [٢٠] وفي مجال الاتجاهات البيئية تؤكد كثيرٌ من الشواهد الميدانية العلاقة الطردية بين المستوى الدراسي للأفراد واتجاهاتهم الإيجابية نحو البيئة ، فقد أكدت دراسة Buttle [٢١] وكذلك دراسة Van Liere and Dunlap [٢٢] أن الأفراد الأكثر تعليما يبدون إيجابية أكثر في اتجاهاتهم نحو البيئة .

كذلك أشارت هذه الشواهد الميدانية على أن هناك ثمة عوامل أخرى تؤثر إيجابيا في مستوى الاتجاهات البيئية ومن أهمها العمر ، والجنس (الذكور أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو البيئة من الإناث) ، ومكان الإقامة (الأفراد ذوو الخلفية الريفية يبدون إيجابية أكثر في اتجاهاتهم نحو البيئة من ذوي الخلفية الحضرية أو البدوية) ، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية . فقد قام Worth [٢٣] بدراسة استهدفت قياس الاتجاهات البيئية على عينة من ثلاث مجموعات مختلفة هي : (أ) طلاب المدارس الثانوية وعدد أفرادها ٥٨٥ تلميذا ؛ (ب) طلاب الجامعات وعدد أفرادها ٤٦٢ طالبا ؛ (ج) الكبار وعدد أفرادها ٥٧١ فردا . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي :

- إن للعمر علاقة قوية ومباشرة بدرجات الاتجاه ، حيث ترتبط الدرجات المرتفعة للاتجاهات بالتقدم المطرد في العمر داخل كل مجموعة .

- أظهر عامل الجنس ، الذي يقارن بين اتجاهات البنين واتجاهات البنات ، نسبة مئوية عالية من النقاط لصالح البنين في كل من المجموعات الثلاث .

- أظهر عامل الإقامة (في الريف أو الحضر) أن الأفراد ذوي الخلفية الريفية يحققون بصفة دائمة معدلات أعلى من أولئك ذوي الخلفية الحضرية .

(١٩) E. M. Rogers, *Diffusion of Innovation* (New York: The Free Press, 1983).

(٢٠) S. Vago, *Social Change* (New York: Holt, Rinehart and Winston, 1980).

(٢١) F. H. Buttel, "New Directions in Environmental Sociology," *Annual Review of Sociology*, 13 (1987). 465-88.

(٢٢) K. Van Liere and R. E. Dunlap, "The Social Bases of Environmental Concern: A Review of Hypotheses, Explanation and Empirical Evidence," *Public Opinion Quarterly*, 44, 181-97.

(٢٣) G. R. Worth, "A Comparative Analysis of Conservation Attitudes in Situations, Where Conservation Education is a Part of the Educational Experience," unpublished Ph. D. dissertation, Michigan State University, Lansing, 1966.

- يرتبط الاشتراك في الأنشطة اللاصفية ارتباطا مباشرا بالحصول على درجات عالية في اختبار الاتجاهات ، حيث تمت ملاحظة فروق ذات دلالة معنوية في كل من المجموعات الثلاث . حيث أحرز الأفراد الذين شاركوا في هذه الأنشطة نقاطا أكثر دلالة وإيجابية في اتجاهاتهم نحو البيئة .

ولقد توصل كل من Ramsey and Rickson [٢٤] و Smyth and Brook [٢٥] إلى نتائج مشابهة لنتائج الدراسة السابقة حيث وجدوا أن هناك علاقة طردية بين كل من اتجاهات الأفراد نحو البيئة والعمر ، والجنس (الذكور أكثر إيجابية) ، ومكان الإقامة (ذوي الخلفية الريفية أكثر إيجابية)، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية . بينما دلت دراسة كل من فوزي الحبشي ومنصور عبد المنعم[٢٦] على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة لمتغير الجنس وأن هذا المتغير ليس له تأثير على الاتجاهات البيئية .

من عرض الدراسات السابقة يتبين أن نتائج هذه الدراسات أجمعت على أن لكل من كمية المعلومات التي يمتلكها الأفراد عن البيئة (المعرفة البيئية)، والمستوى الدراسي، والعمر ، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية تأثيرا إيجابيا على مستوى الاتجاهات البيئية لدى الأفراد . وكذلك أكدت نتائج معظم هذه الدراسات على أن هناك علاقة بين مكان الإقامة ومستوى الاتجاهات البيئية ، حيث إن الأفراد ذوي الخلفية الريفية يحققون بصفة دائمة معدلات أعلى في مقياس مستوى الاتجاهات البيئية من أولئك ذوي الخلفية الحضرية .

بينما تضاربت النتائج بالنسبة لأثر الجنس كمتغير في إكساب الأفراد الاتجاهات البيئية المرجوة ، حيث أكدت بعض الدراسات أن هذا المتغير ليس له تأثير على مستوى الاتجاهات البيئية لدى الأفراد . بينما دلت نتائج بعض هذه الدراسات على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات البيئية للذكور وللإناث وذلك لصالح الذكور .

---

(٢٤) C. E. Ramsey and R. E. Rickson, "Environmental Knowledge and Attitudes," *Journal of Environmental Education*, 8 (1976), 10-18.

(٢٥) P. C. Smyth and R. C. Brook, "Environmental Concerns and Actions: A Social-Psychological Investigation," *Canadian Journal of Behavioral Science*, 12, no. 2 (1990), 175-86.

(٢٦) فوزي أحمد الحبشي ومنصور أحمد عبدالمنعم، «الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الزقازيق،» *رسالة الخليج العربي*، ٢٦، ع٨ (١٩٨٨م)، ١٠٥-١٢٧ .

فرضيات البحث

بناء على ما جاء في الدراسات السابقة وتوافقا مع مشكلة البحث فسوف يحاول هذا البحث اختبار الفرضيات التالية :

١ - تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية للطلبة بازدياد كمية المعلومات التي يمتلكونها عن البيئة (المعرفة البيئية) .

٢ - تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية للطلبة بازدياد أعمارهم .

٣ - هناك علاقة إيجابية بين المستوى الدراسي للطلبة واتجاهاتهم نحو البيئة .

٤ - تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية للطلبة بازدياد نسبة مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية .

٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات البيئية للطلاب والطالبات وذلك لصالح الطلاب .

٦ - تباين اتجاهات الطلبة نحو البيئة باختلاف مكان الإقامة ، فالطلبة ذوو الخلفية الريفية يبدون إيجابية أكثر في اتجاهاتهم نحو البيئة من الطلبة ذوي الخلفية الحضرية أو البدوية .

الإجراءات المنهجية للبحث

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التحليلية التي تستهدف التعرف على طبيعة مستوى الاتجاهات البيئية لمجتمع الدراسة المتمثل في طلبة جامعة الملك سعود بالرياض وأهم المحددات والعوامل المؤثرة سلبا أو إيجابا في مستوى اتجاهات الطلبة نحو البيئة . وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لكبر حجم مجتمع الدراسة ، بالإضافة إلى عدم توافر الإمكانات المادية والبشرية لإجراء مسح شامل لجميع أفراد المجتمع .

عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة مستوى البكالوريوس في جامعة الملك سعود بمدينة

الرياض المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤١٦/ ١٤١٧ هـ . وبما أن مقررات الثقافة الإسلامية الأربعة (١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ سلم)، التي تطرحها الجامعة في كل فصل دراسي ، تعتبر متطلبات إجبارية على جميع طلبة الجامعة بدون استثناء . ويتم تسجيل الطلبة في تلك المقررات على مختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية ، فقد دلّ هذا على أن هناك توزيعا عشوائيا لطلبة الجامعة على هذه المقررات مما يجعل العينة المختارة ممثلة لطلبة الجامعة . ولقد بلغ عدد الشعب المطروحة لهذه المقررات في هذا الفصل كالتالي :

- ١٠١ سلم «المدخل إلى الثقافة الإسلامية» : ٥٢ شعبة للطلاب و ٣٠ شعبة للطالبات .
- ١٠٢ سلم « الإسلام وبناء المجتمع» : ٥٠ شعبة للطلاب و ٢٩ شعبة للطالبات .
- ١٠٣ سلم «النظام الاقتصادي في الإسلام » : ٣٧ شعبة للطلاب و ٢١ شعبة للطالبات .
- ١٠٤ سلم « النظام السياسي في الإسلام» : ٣٥ شعبة للطلاب و ١٩ شعبة للطالبات .

ومتوسط عدد الطلبة في كل شعبة ٣٨ طالبا و طالبة .[٢٧] ويدرس في هذه الشعب طلبة من جميع التخصصات الموجودة بالجامعة بدون استثناء ، وفي مستويات دراسية مختلفة . لذا فقد استخدمت في هذه الدراسة عينة عشوائية من الطلبة المنتظمين بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض المسجلين في مقررات الثقافة الإسلامية الأربعة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤١٦/ ١٤١٧ هـ، حيث تم عشوائيا اختيار ٥٪ من مجموع الشعب المطروحة لكل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية الأربعة (١٠١ - ١٠٤ سلم) . وبلغت عينه الدراسة ٥٣٠ طالبا و طالبة منهم ٣٣٠ طالبا و ٢٠٠ طالبة .

أداة البحث

من أجل جمع المعلومات المتعلقة بالاتجاهات البيئية لدى عينة الدراسة ولمعرفة

(٢٧) المصدر عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود .

العوامل المؤثرة بها ، طور الباحث أداة تتمثل في استبانه اشتملت على جزأين : عني الجزء الأول بقياس المتغير التابع . وعني الجزء الثاني بقياس المتغيرات المستقلة .

أولاً : المتغير التابع : اتجاهات الطلبة نحو البيئة

يقصد بالاتجاه نحو البيئة في هذا البحث الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته الطبيعية من حيث استشعاره لمشكلاتها من عدمه ، واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل أو عدم استعداده . وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة استغلالا رشدا كان أم جائرا .

وقد تم قياس هذا المتغير من خلال تطوير مقياس للاتجاهات البيئية يتناسب مع طبيعة البيئة والأفراد بالمملكة العربية السعودية . ويتألف هذا المقياس من أربع عشرة عبارة . بحيث يجيب المفحوص عن كل عبارة منها وفقا لمقياس متدرج من خمس فئات : موافق جدا ، موافق ، غير متأكد ، غير موافق ، غير موافق جدا ، وتحسب الدرجات بالترتيب ٥ , ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ للعبارات الإيجابية ، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية . وقد أخذت العبارات الثلاث الأولى من مقياس النموذج البيئي الجديد (NEP) والذي طوره كل من Dunlap and Van Liere . (٢٨) والعبارات من ٤ إلى ٨ أخذت من مقياس الاتجاهات البيئية الذي طوره كل من صبري الدمرداش إبراهيم ومحمد أحمد دسوقي . (٢٩) أما العبارات

---

(٢٨) Dunlap and Van Liere, "Paradigm ," 10-19.

والعبارات هي :

أ - التوازن الطبيعي مسألة حساسة ورقيقة للغاية ويمكن تشويهها بسهولة .

ب - يجب أن يعيش البشر في تناغم وانسجام مع الطبيعة ومواردها لكي يظلوا باقين .

ج - لا يحتاج الناس للتأقلم مع البيئة الطبيعية لأنهم دائمًا يستطيعون إعادة صنعها للتناسب مع احتياجاتهم ومتطلباتهم .

(٢٩) إبراهيم دسوقي ، *مقياس الاتجاهات البيئية* ، والعبارات هي :

أ - العلم يجعل حرصنا على الموارد الطبيعية والمحافظة عليها لا معنى له ، لأنه كفيل بإيجاد البدائل لها . =

من ٩ إلى ١٤ ، فقد قام الباحث بصياغتها بناء على خبرته في هذا المجال ومعلوماته المكثفة عن طبيعة المجتمع والبيئة في المملكة العربية السعودية .(٣٠)

ثانيا : المتغيرات المستقلة

قد اشتملت هذه الدراسة على ستة متغيرات مستقلة تمثل المحددات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية . وفيما يلي التعريف الإجرائي الخاص بكل منها والمتغيرات التي تقيس هذه المحددات الثلاثة والكيفية التي تم بها قياس كل متغير .

أ- المحددات الاجتماعية

يتناول هذا الجانب أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في مستوى الاتجاهات البيئية وهي مكان الإقامة (الريف ، الحضر ، البادية) ، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية اللاصفية ، حيث أكدت الدراسات التي أجريت في مجال الاتجاهات البيئية على أهمية وضرورة الاهتمام بالعوامل الاجتماعية في أي برنامج من برامج المحافظة على البيئة وصيانتها والتأثير الذي تحدثه في اتجاهات الأفراد نحو البيئة .

= ب - اقطع الشجرة تنمو من جديد .
ج - الحفاظ على البيئة مسؤوليتنا جميعا تجاه الأجيال القادمة .
د - لم نحارب التلوث ، إنه دليل على تقدمنا التكنولوجي .
هـ - ما عساي أن أفعل لحماية بيئتنا من الأخطار التي تهددها ، إنني مجرد فرد واحد فحسب .

(٣٠) وهذه العبارات هي :
أ - قطع النباتات والأشجار البرية من النشاطات التي أقوم بها في الرحلات البرية .
ب - إن من أفضل الطرق للمحافظة على المياه والكهرباء هو استخدامها فقط حينما تكون هناك حاجة إليها .
ج - استخدام أكياس للنفيات عند خروجي للبر أو الحدائق العامة .
د - هناك ضرورة لفرض غرامات مرتفعة على الأشخاص الذين يرمون النفايات في غير أماكنها .
هـ - قيام بعض الأشخاص برمي النفايات من نوافذ السيارات أمر يزعجني جدًا .
و - أرغب في المشاركة في حملات توعية تطوعية من أجل العمل على حماية البيئة .

ب- المحددات الثقافية

يشير هذا الجانب إلى المستوى الدراسي للفرد وكمية المعلومات والمعرفة التي يمتلكها عن البيئة وقضاياها ومشاكلها المختلفة وما تمثله زيادتها لدى الأفراد في إحداث تغيرات إيجابية ومرغوبة في سلوكهم واتجاهاتهم نحو البيئة .

ج- المحددات الديموغرافية

يعكس هذا الجانب أهمية بعض العوامل الديموغرافية (الجنس ، والعمر) في تأثيرها على مستوى الاتجاهات البيئية لدى الأفراد ، حيث تشير البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال على أهمية وضرورة الاهتمام بهذه العوامل ومالها من تأثير في اتجاهات الأفراد نحو البيئة .

وقد تم قياس هذه المتغيرات المستقلة كالتالي :

١ - المستوى الدراسي، وقد تم قياس هذا المتغير بسؤال المفحوص عن السنة الدراسية التي يدرس بها .

٢ - العمر وقد تم قياس هذا المتغير بسؤال المفحوص عن عمره بالسنوات .

٣ - مكان الإقامة وقد تم قياس هذا المتغير بسؤال المفحوص عن مكان الإقامة الذي قضى فيه معظم حياته . والإجابات المحتملة لهذا السؤال هي : (أ) في الريف ، (ب) في البادية ، (ج) في الحضر أو المدن . وبما أن هذا المتغير مقاس على المستوى الاسمي وهو عبارة عن متغير ثلاثي التصنيف (يتكون من ثلاث مجموعات)، لذا تم تمثيله بواسطة (ا - ج) ج -١ متغيرات صورية dummy variables . وكل متغير صوري (كل مجموعة من المجموعات الثلاث) يأخذ الرقم (١) إذا كانت صفة هذه المجموعة هي الممثلة أو الظاهرة والرقم (٠) إذا كانت صفة هذه المجموعة غير ممثلة أو غير ظاهرة . والمجموعة التي تأخذ الرقم صفر في جميع المتغيرات الصورية (الحضر) تعتبر المجموعة المرجعية reference category .

٤ - الجنس وقد تم قياس هذا المتغير بسؤال المفحوص عن جنسه (ذكر أو أنثى) . وبما أن هذا المتغير مقاس على المستوى الاسمي، وهو عبارة عن متغير ثنائي التصنيف، لذا سوف يعامل هذا المتغير كمتغير صوري بحيث يعطي الذكور (الطلاب) الرقم ١ والإناث (الطالبات) الرقم صفر ، وتعتبر مجموعة الإناث المجموعة المرجعية بحيث يقارن اتجاهات الطلاب نحو البيئة باتجاهات الطالبات .

٥ - المشاركة في الأنشطة اللاصفية وقد تم قياس هذا المتغير بحيث يجيب المفحوص عن السؤالين التاليين :

١ - ما مدى مشاركتك في الأنشطة اللاصفية التي تقدمها كليتك ؟

٢ - ما مدى مشاركتك في الأنشطة اللاصفية التي تقدمها الجامعة ؟

والإجابات عن هذين السؤالين كالتالي : ١ = أبدأ ، ٢ = نادرا ، ٣ = أحيانا ، ٤ = كثيرا ، ٥ = دائما . وقد تم الحصول على درجة المفحوص لهذا المتغير بواسطة جمع الدرجة التي حصل عليها في كل من السؤالين السابقين .

٦ - المعرفة البيئية وقد تم قياس هذا المتغير من خلال تطوير مقياس للتعرف بواسطته على كمية المعلومات البيئية لدى الطلبة . ويتألف هذا المقياس من تسع عبارات ،[٣١] بحيث يجيب المفحوص عن كل عبارة وفقا لمقياس متدرج من خمس فئات :

(٣١) والعبارات هي :

أ - يعتبر التلوث بالنفط ومشتقاته من أهم الملوثات المائية وأوسعها انتشارًا .

ب - التلوث البيئي هو كل ما يطرأ على البيئة من تغير ، سواء بفعل العوامل الطبيعية أو الإنسان ، مما ينتج عنه ضرر مباشر أو غير مباشر بالكائنات الحية أو الوسط الذي تعيش فيه .

ج - إن التلوث الذي نتج عن الغزو العراقي لدولة الكويت من خلال حرق آبار البترول انحصرت آثاره على دولة الكويت فقط .

د - إن ٦٠ - ٨٠٪ من ضوضاء المدن في المملكة العربية السعودية سببها السيارات ووسائل النقل الأخرى .

هـ - كثرة استخدام المبيدات الحشرية في الزراعة أو المنازل ليس له ضرر على البيئة .

و - تعد مشكلة ثقب الأوزون من أهم المشكلات البيئية التي يواجهها العالم اليوم .

ز - عندما يطفو النفط على سطح الماء تعمل طبقة النفط المتكونة على زيادة التبادل الغازي بين الماء والهواء مما يجعل عملية ذوبان الأكسجين في الماء عملية سهلة وذلك يؤدي إلى زيادة نسبة الأكسجين وبالتالي المحافظة على الكائنات الحية المائية .

ح - تعتبر الأمطار الحمضية أمطارًا موسمية تؤدي إلى رفع مستوى المياه السطحية والجوفية ومفيدة للنباتات البرية .

ط - دلت حادثة تشيرنوبل على أن أثر التفجيرات الذرية والتلوث بالإشعاعات النووية لا ينحصر بمنطقة التجارب وحدها وإنما يمتد إلى كافة أنحاء الكرة الأرضية .

موافق جدا ، موافق ، غير متأكد ، غير موافق ، غير موافق جدا ، وتحسب الدرجات بالترتيب ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية .

صدق الأداة وثباتها

لإيجاد معامل صدق الأداة ، وزعت على محكمين من ذوي التخصص العالي في علم الاجتماع والجغرافيا والتربية ، وكان عددهم تسعة محكمين لإبداء الرأي في مدى مناسبة الفقرات وذلك على مرحلتين ، إذ أخذت ملاحظات المحكمين في المرحلة الأولى ثم وزعت مرة أخرى وحسبت النسبة المئوية لمناسبة الفقرات ، فكانت ٩١,٦٪ ، وحيث إن هذه النسبة تعتبر مناسبة لأغراض البحث فقد اعتمدت كمعامل صدق مناسب .

أما بالنسبة لثبات الاختبار ، فقد حسب بواسطة الحاسب الآلي (الكمبيوتر) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha ، وبلغ معامل ثبات الفقرات والتي تقيس الاتجاهات البيئية للطلبة ٠,٩٥ ، وهذه النتيجة مقبولة لاعتبار الأداة ثابتة .

بعد التأكد من صدق الأداة ، تم توزيعها على عينة الدراسة والبالغة ٥٣٠ طالبا وطلبة من طلبة جامعة الملك سعود ، ثم جمعت الاستبانات وفرغت وعولجت إحصائيا بواسطة الحاسب الآلي ، حيث استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences, SPSS) .

أسلوب التحليل الإحصائي

لاختبار فرضيات هذه الدراسة تمّ استخدام نوعين من الأساليب الإحصائية ، حيث تم أولاً استخدام معاملات الارتباط البسيط (ارتباط بيرسون) لتحديد العلاقة الثنائية بين كل من المتغيرات المستقلة الكمية ومستوى الاتجاهات البيئية للطلبة ، واستخدام معامل الانحدار البسيط simple linear regression analysis لتحديد العلاقة الثنائية بين المتغيرات المستقلة النوعية والكمية ومستوى الاتجاهات البيئية ، وكذلك أيضا لمعرفة مساهمة كل متغير من المتغيرات المستقلة على حدة بعد استبعاد تأثير المتغيرات الأخرى الداخلة في التحليل ، والتعرف على أهم هذه المتغيرات التي تفيد في تفسير التباين في مستوى الاتجاهات البيئية

وترتيبها حسب قوة تأثيرها اعتمادا على قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري .

ثم تمّ ثانيا استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد multiple linear regression analysis وباستخدامنا لهذا الأسلوب الإحصائي نستطيع الإجابة عن الأسئلة الهامة التالية :

١ ـ ما مدى مساهمة هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة في تفسير التباين في مستوى الاتجاهات البيئية ؟ فمن حصولنا على قيمة مربع (R^2) نستطيع أن نعرف نسبة التباين في المتغير التابع الذي تم تفسيره من قبل المتغيرات المستقلة مجتمعة .

٢ ـ ما هو أهم المتغيرات المستقلة المؤثر في المتغير التابع ؟ وترتيب المتغيرات المستقلة حسب قوة تأثيرها على مستوى الاتجاهات البيئية وذلك بعد ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى .

٣ ـ هل كل متغير من هذه المتغيرات المستقلة له تأثير دال إحصائيا على المتغير التابع بعد ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى ؟ هذا وقد حدد الباحث مستوى دلالة (٠,٠٥) لاختبار فرضيات الدراسة .

نتائج الدراسة

سوف نستعرض فيما يلي عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها نتيجة التحليل الإحصائي للبيانات . وسوف نعرض أولاً للعلاقات والتأثيرات الثنائية بين المتغيرات المستقلة كل على حدة ، بعد استبعاد تأثير المتغيرات الأخرى الداخلة في التحليل ومستوى الاتجاهات البيئية للطلبة ، وذلك وفقا لمعامل الانحدار البسيط ومعامل ارتباط بيرسون . ثم نستعرض النتائج وفقا لأسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات لتحديد أثر كل متغير مستقل على المتغير التابع ، وذلك بعد ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى الداخلة في التحليل .

أولاً : العلاقات والتأثيرات الثنائية بين المتغيرات المستقلة ومستوى الاتجاهات البيئية

يوضح جدول رقم ١ العلاقات والتأثيرات الثنائية بين المتغيرات المستقلة ومستوى الاتجاهات البيئية للطلبة ، فمن البيانات الواردة في جدول رقم ١ نلاحظ أن التأثيرات

والعلاقات الثنائية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة كل على حدة بعد استبعاد تأثير المتغيرات الأخرى الداخلة في التحليل ومستوى الاتجاهات البيئية هي علاقات ذات دلالة إحصائية وإن تفاوتت في قوة دلالتها وارتباطها كما سنوضح ذلك فيما يلي .

ضمن جدول رقم ١ نلاحظ أن معامل ارتباط كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة بمستوى الاتجاهات البيئية يساوي ٨٩٦ , ٠ وهو دال إحصائيا على مستوى ٠٠١ , ٠ وهذا ارتباط موجب قوي، فهو يعني أنه كلما زادت كمية المعلومات البيئية لدى الطلبة كانت اتجاهاتهم نحو البيئة أكثر إيجابية . ومعرفتنا لكمية المعلومات البيئية تفسر ما نسبة ٢٨ , ٨٠٪ من التباين في مستوى الاتجاهات البيئية للطلبة . وكلما زادت كمية المعلومات البيئية لدى الطلبة بمقدار وحدة واحدة ، فإن القيمة المتوقعة لمستوى الاتجاهات البيئية تزيد بمقدار ٤٥٢ , ١ وحدة . وأشار معامل الانحدار المعياري إلى أن كل زيادة في الانحراف المعياري لكمية المعلومات البيئية بمقدار درجة واحدة يقابلها زيادة في مستوى الاتجاهات البيئية بمقدار ٨٩٥٩ , ٠ انحرافا معيارا . ودل اختبار ت (ت = ٤٦,٣٥٥ ، مستوى الدلالة = ٠٠٠٠ , ٠) على أن كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة لها دلالة إحصائية ذات تأثير خطي موجب على مستوى الاتجاهات البيئية لديهم . وهذا يتوافق مع الاتجاه العام الذي يرى أنه في معظم المجتمعات كلما زادت كمية المعلومات التي يمتلكها الأفراد حول البيئة كانت اتجاهات نحو البيئة أكثر إيجابية . ويعتبر هذا المتغير أهم المتغيرات المستقلة تأثيرا وأكثرها تفسيرا للتباين في مستوى الاتجاهات البيئية، وذلك بعد استبعاد تأثير المتغيرات المستقلة الأخرى . ولكن لا يغيب عن الذهن أن هذه العلاقة القوية ربما لا تعطينا الدليل الكافي لتأثير كمية المعلومات التي يمتلكها الأفراد عن البيئة على زيادة إيجابية اتجاهاتهم نحو البيئة بهذه الدرجة الكبيرة . ولكي نستطيع أن نقف على حقيقة تأثير هذا المتغير على مستوى الاتجاهات البيئية، فإننا سوف نقوم بتحليل الانحدار المتعدد في آخر هذا البحث حتى نستطيع أن نحدد مستوى تأثير كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة على مستوى اتجاهاتهم نحو البيئة بدقة بعد ضبط المتغيرات الأخرى .

أما بالنسبة للعلاقة الثنائية بين العمر ومستوى الاتجاهات البيئية، فنلاحظ أن معرفتنا للعمر تفسر ما نسبته ٣٩ , ٦٠٪ التباين في مستوى الاتجاهات البيئية . وتدل قيمة معامل

الانحدار المطلق (b) إلى أنه سنة واحدة زيادة في العمر يقابلها ٦٧٢٦ , ٣ وحدة زيادة في مستوى الاتجاهات البيئية . وتدل قيمة اختبار ت (ت = ٣٧٦ , ٢٨ ، مستوى الدلالة = ٠٠٠٠ , ٠) على أن للعمر تأثيرا ذا دلالة إحصائية كبيرة على مستوى الاتجاهات البيئية . وتدل قيمة معامل الانحدار المعياري (B^*) على أنه لكل زيادة في الانحراف المعياري للعمر بمقدار درجة واحدة يقابلها زيادة في إيجابية الاتجاهات البيئية بمقدار ٧٧٧٢ , ٠ انحرافا معياريا . وهكذا فإن للعمر تأثيرا خطيا موجبا على مستوى الاتجاهات البيئية يمكن وصفها بأنها تمتد ما بين الوسطية إلى القوة حيث إن معامل الارتباط هو ر = ٧٧٧ , ٠ .

أما بالنسبة للعلاقة الثنائية بين المستوى الدراسي ومستوى الاتجاهات البيئية ، فقد دلت النتائج على أن للمستوى الدراسي تأثيرا موجبا ذا دلالة إحصائية على مستوى الاتجاهات البيئية للطلبة ، حيث بلغت قيمة اختبار ت (ت = ٦٤٦ , ١٩ ، مستوى الدلالة = ٠٠٠ , ٠) . ومعرفتنا للمستوى الدراسي تفسر ما نسبته ٢٣ , ٤٢ ٪ تقريبا من التباين في مستوى الاتجاهات البيئية . ولكل زيادة في المستوى الدراسي بمقدار سنة واحدة يقابلها زيادة في إيجابية الاتجاهات البيئية بمقدار ١٦٠٧ , ٩ وحدة (b_1 = ١٦٠٧ , ٩) . ولكل زيادة في الانحراف المعياري للمستوى الدراسي بمقدار درجة واحدة يقابلها زيادة في مستوى الاتجاهات البيئية بمقدار ٦٤٩٨ , ٠ انحرافا معياريا (B^*_1 = ٦٤٩٨ , ٠) . فكلما زاد المستوى الدراسي للفرد كان أكثر إيجابية في اتجاهاته نحو البيئة ، حيث إن معامل الارتباط هو ٦٥٠ , ٠ هو دال إحصائيا بمستوى ٠٠١ , ٠ .

وتشير النتائج إلى أن هناك علاقة طردية بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية ومستوى الاتجاهات البيئية ، فكلما زادت مشاركة الفرد في هذه الأنشطة كان أكثر إيجابية في اتجاهاته نحو البيئة ، حيث إن معامل الارتباط هو ٥٠٩ , ٠ وهو دال إحصائيا بمستوى ٠٠٠١ , ٠ .

أما بالنسبة إلى تباين مستوى الاتجاهات البيئية تبعا للجنس ، فقد دلت قيمة معامل الانحدار المطلق على أن الطلاب (الذكور) سجلوا ٤٨٠١ , ٢١ وحدة أعلى في اتجاهاتهم نحو البيئة من الطالبات (الإناث ، المجموعة المرجعية) . وتدل قيمة اختبار ت (ت = ٢٥٣ , ١٧ ، مستوى الدلالة = ٠٠٠ , ٠) على أن متوسط الاتجاهات البيئية للطلاب أعلى

من متوسط الاتجاهات البيئية للطالبات . فمتوسط مستوى الاتجاهات البيئية للطلاب هو ٣٦,٠٣٥٠ وللطالبات هو ١٤,٥٥٤٨ . وتدل قيمة اختبار ف (ف = ٢٩٧,٦٨ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠٠) أن الفروق بين الطلاب والطالبات في متوسط مستوى الاتجاهات البيئية فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ . مما يتقدم يتضح أن هناك تباينا كبيرا واضحا بالنسبة لمستوى الاتجاهات البيئية تبعا لاختلاف الجنس . والاتجاه العام هو بأن الطلاب (الذكور) يبدون إيجابية أكثر في اتجاهاتهم نحو البيئة من الطالبات (الإناث).

أما بالنسبة لمكان الإقامة والممثل في المجموعات الثلاث (الريف ، البادية ، الحضر) ، فقد دلت قيمة اختبار ف (ف = ٨٨,٧٤ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠٠)، على أن مستوى الاتجاهات البيئية يتباين نتيجة لاختلاف مكان الإقامة وأن الفروق بين هذه المجموعات الثلاث في متوسط اتجاهاتهم نحو البيئة فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ . حيث دل معامل الانحدار المطلق على أن المبحوثين الذين قضوا معظم حياتهم في الريف كانوا أعلى في اتجاهاتهم نحو البيئة بما قيمته ١٧,٤١٣٢ وحدة من المبحوثين الذين قضوا معظم حياتهم في الحضر أو المدن (المجموعة المرجعية وهي التي حصلت على الرقم صفر في DM1 , DM2). كما دل اختبار ت (ت= ١٠,٣٤ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠) على أن الفروق بين هاتين المجموعتين في متوسط مستوى الاتجاهات البيئية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ . وأيضا دل معامل الانحدار المطلق على أن المبحوثين الذين قضوا معظم حياتهم في البادية كانوا أقل في مستوى اتجاهاتهم نحو البيئة بما قيمته ١٠,٩٦٩ وحدة من المبحوثين الذين قضوا معظم حياتهم في الحضر (المجموعة المرجعية) . كما دل اختبار ت (ت = -٥,٩٩ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠) على أن الفروق بين هاتين المجموعتين في متوسط الاتجاهات نحو البيئة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٠١ . ويمكننا الحصول على متوسط الاتجاهات البيئية لكل مجموعة من المجموعات الثلاث كما يلي :

$$Y = a + b_1 (DM1) + b_2 (DM2)$$

- للمبحوثين الذين قضوا معظم حياتهم في الريف :

ص = ٤٧,٧٣٠٩ + ١٧,٤١٣٢ (١) - ١٠,٩٦٩١ (٠) = ١٤٤١,٦٥

- للمبحوثين الذين قضوا معظم حياتهم في البادية :

ص = ٤٧,٧٣٠٩ + ١٧,٤١٣٢ (٠) - ١٠,٩٦٩١ (١) = ٧٦١٨,٣٦

- للمبحوثين الذين قضوا معظم حياتهم في الحضر أو المدن :

ص = ٤٧,٧٣٠٩ + ١٧,٤١٣٢ (٠) - ١٠,٩٦٩١ (٠) = ٤٧,٧٣٠٩

ويتضح أن المبحوثين الذين قضوا معظم حياتهم في الريف كانوا أعلى المجموعات في متوسط اتجاهاتهم نحو البيئة وهو ١٤٤١,٦٥ (وقيم متغير مستوى الاتجاهات البيئية تتراوح من ١٤,٠٠ اتجاها سلبيا أو منخفضا إلى ٧٠,٠٠ اتجاها إيجابيا عاليا نحو البيئة). ثم يليهم المبحوثون الذين قضوا معظم حياتهم في الحضر أو المدن . وأخيرا المبحوثون الذين قضوا معظم حياتهم في البادية . وهذه الفروق بين المجموعات الثلاث في متوسط مستوى الاتجاهات البيئية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ .

ومن هذه البيانات نلاحظ أن جميع المتغيرات التي تمت مناقشتها ثبت أن لكل منها علاقة بمستوى الاتجاهات البيئية على المستوى الثنائي وإن تفاوتت في قوة دلالتها في تفسير التباين في مستوى الاتجاهات البيئية كما يتمثل ذلك في قيمة مربع ر (R^2) وقوة ارتباطها، كما يتمثل في قيمة معامل بيرسون أو معامل الانحدار المعياري. كما تعزز هذه النتيجة فرضيات البحث التي تنص على أن اختلاف الطلبة في خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية يؤدي إلى فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهاتهم نحو البيئة . ومن جدول رقم ١ يمكننا ترتيب المتغيرات المستقلة حسب أهميتها وقوة تأثيرها في مستوى الاتجاهات البيئية وذلك على مستوى العلاقات الثنائية كالتالي :

١ - كمية المعلومات البيئية
٢ - العمر
٣ - المستوى الدراسي
٤ - الجنس
٥ - المشاركة في الأنشطة اللاصفية
٦ - مكان الإقامة

جدول رقم ١ . التأثيرات الثنائية بين المتغيرات المستقلة كل على حدة ومستوى الاتجاهات البيئية .

المتغيرات المستقلة	r_{xy} ارتباط بيرسون	R^2 التباين المفسر	BETA (B^*) معامل الانحدار المعياري	$b_{y.x}$ معامل الانحدار المطلق	t اختبار ت	F اختبار ف	P مستوى الدلالة
مكان الإقامة [1]		٠,٢٥١٩				٨٨,٧٣٥٩	٠,٠٠٠٠
في الريف	٠,٤٤٩		٠,٣٩٨٨	١٧,٤١٣٢	١٠,٣٣٩		٠,٠٠٠٠
في البادية	-٠,٣١٧		-٠,٢٣١٠	-١٠,٩٦٩١	-٥,٩٨٩		٠,٠٠٠٠
الجنس [2]	٠,٦٠٠	٠,٣٦٠٥	٠,٦٠٠٤	٢١,٤٨٠١	١٧,٢٥٣	٢٩٧,٦٧٧٧	٠,٠٠٠٠
كمية المعلومات البيئية	٠,٨٩٦	٠,٨٠٢٨	٠,٨٩٥٩	١,٤٥١٦	٤٦,٣٥٥		٠,٠٠٠٠
العمر	٠,٧٧٧	٠,٦٠٣٩	٠,٧٧٧٢	٣,٦٧٢٦	٢٨,٣٧٦		٠,٠٠٠٠
المستوى الدراسي	٠,٦٥٠	٠,٤٢٢٣	٠,٦٤٩٨	٩,١٦٠٧	١٩,٦٤٦		٠,٠٠٠٠
المشاركة في الأنشطة اللاصفية	٠,٥٠٩	٠,٢٥٩٤	٠,٥٠٩٣	٣,٤٧٤٠	١٣,٦٠٠		٠,٠٠٠٠

١ ـ dummy coded ترميز صوري ، الإقامة في الحضر والتي تأخذ الرقم صفر في جميع المتغيرات الصورية هي المجموعة المرجعية .

٢ ـ dummy coded ترميز صوري ، الإناث (الطالبات) هي المجموعة المرجعية .

ثانيا : تحليل الانحدار المتعدد

في التحليل السابق كان التركيز منصبا على تقصي العلاقة بين متغيرين : المتغير التابع من جهة وكل متغير مستقل على حدة من جهة أخرى ، إلا أن هذا النوع من التحليل مع أهميته في إعطاء بيانات واضحة وسهلة للفهم لا يأخذ في الحسبان أثر المتغيرات الأخرى ، وبالتالي تحديد أي المتغيرات المستقلة أكثر تأثيرا في المتغير التابع ، لذلك تمّ استخدام تحليل الانحدار المتعدد multiple regression analysis كي نتمكن من تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة كل على حدة والمتغير التابع ، بعد ضبط أثر المتغيرات المستقلة

الأخرى وأيضا معرفة مدى أثر أو مساهمة هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة في تفسير التباين في مستوى الاتجاهات البيئية . وبإلقاء نظرة على جدول رقم ٢ الذي يعالج انحدار مستوى الاتجاهات البيئية على مجموعة من المتغيرات المستقلة وعددها ستة متغيرات ، نجد أن قيمة اختبار ف للنموذج هي (ف= ٤٩٣,٠٤٢ ، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠٠) . وهذا يعني أن متغيراً أو أكثر من المتغيرات المستقلة له تأثير ذو دلالة إحصائية كبيرة على مستوى الاتجاهات البيئية ، فهو يعني أن هناك علاقة انحدار متعدد بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين مستوى الاتجاهات البيئية . ونلاحظ أن نسبة التباين المفسرة تساوي ٠,٨٦٨٦ أي أن جميع المتغيرات المستقلة الواردة في نموذج التحليل تفسر ما نسبته ٨٦,٨٦ ٪ من التباين في مستوى الاتجاهات البيئية .

جدول رقم ٢ . تحليل الانحدار المتعدد لتأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع .

المتغيرات المستقلة	$B_{y.x}$ معامل الانحدار المطلق	Beta معامل الانحدار المعياري	R^2 Inc الإضافة الفريدة في التباين المفسر التي يحدثها كل متغير بمفرده	T اختبار ت	F اختبار ف	P مستوى الدلالة
كمية المعلومات البيئية	٠,٩٩٠٩	٠,٦١١٦	٠,١٥٦٤	٢٤,٩٢٥		٠,٠٠٠٠
العمر	١,١٤١٦	٠,٢٤١٦	٠,٠١٩٦٩	٨,٨٤٥		٠,٠٠٠٠
الجنس [١]	٤,٦٢٢٣	٠,١٢٩٢	٠,٠١١٢٠	٦,٦٧٢	٤٤,٥١٥	٠,٠٠٠٠
المستوى الدراسي	١,٣٠٦٨	٠,٠٩٢٧	٠,٠٠٤٧٢	٤,٣٢٩		٠,٠٠٠٠
مكان الإقامة [٢]			٠,٠٠١٣٠		٢,٥٩٢	٠,٠٧٥٩
في الريف	-١,٥٨٨٢	-٠,٠٣٦٤		-١,٤٤٠		٠,١٥٠٦
في البادية	-١,٤٩٥٦	-٠,٠٣١٥		-١,٨٢٦		٠,٠٦٨٥
المشاركة في الأنشطة اللاصفية	٠,٠١٨٩	٠,٠٠٢٨	٠,٠٠٠٠٠	٠,١٠٣		٠,٩١٨١

١ ـ dummy coded ترميز صوري ، الإقامة في الحضر والتي تأخذ الرقم صفر في جميع المتغيرات =

= الصورية هي المجموعة المرجعية .

٢ ـ dummy coded ترميز صوري ، الإقامة في الحضر تأخذ الرقم صفر في جميع المتغيرات الصورية فهي المجموعة المرجعية .

- قيمة امتحان ف ، ف = ٤٩٣,٠٤٢ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠٠ .
- التباين المفسر أو معامل التحديد R^2 = ٠,٨٦٨٦
- نسبة التباين المفسرة المعدلة ٠,٨٦٦٨ = Adusted R-Square .

ومن البيانات الواردة في جدول رقم ٢ نلاحظ أن كمية المعلومات البيئية التي يمتلكها الطلبة عن البيئة يرتبط ارتباطا قويا ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ مع مستوى الاتجاهات البيئية بعد ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى . ويعتبر هذا المتغير أهم المتغيرات المستقلة في التأثير على المتغير التابع ، حيث بلغت قيمة بيتا ٠,٦١١٦ ، أي أنه زادت كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة كانت اتجاهاتهم نحو البيئة أكثر إيجابية . ويلاحظ أن العلاقة بين هذين المتغيرين قد ضعفت بعد ما تم ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى مقارنة للعلاقة بينهما على المستوى الثنائي . يلي ذلك في الأهمية متغير العمر ، حيث بلغت قيمة بيتا ٠,٢٤١٦ أي أنه كلما زاد العمر كانت الاتجاهات البيئية للمبحوث أكثر إيجابية . وتدل قيمة الانحدار المطلق لهذا المتغير على أن كل زيادة في العمر بمقدار سنة واحدة يقابلها ١,١٤١٦ وحدة زيادة في مستوى الاتجاهات البيئية . وتدل قيمة اختبار ت (ت = ٨,٨٤٥ مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠٠) على أن للعمر تأثيرا ذا دلالة إحصائية على مستوى الاتجاهات البيئية . ويلاحظ أيضا أن العلاقة بين هذين المتغيرين قد ضعفت كثيرا بعد ما تم ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى مقارنة للعلاقة بينهما على المستوى الثنائي . أما بالنسبة إلى تباين مستوى الاتجاهات البيئية تبعا لاختلاف الجنس فقد دلت قيمة معامل الانحدار المطلق على أن الطلاب (الذكور) كانوا أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو البيئة من الطالبات ، وذلك بمقدار ٤,٦٢٢٣ وحدة وذلك بعد ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى . وكما دلت قيمة اختبار ف (ف = ٤٤,٥١٥ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠) على أن الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى اتجاهاتهم نحو البيئة فروق ذات دلالة إحصائية .

وقد دلت النتائج أيضا على أن للمستوى الدراسي تأثيرا موجبا ذا دلالة إحصائية على مستوى الاتجاهات البيئية للطلبة، حيث بلغت قيمة اختبار ت (ت=٤,٣٢٩، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠٠)، وذلك بعد ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى. وبلغت قيمة بيتا ٠,٠٩٣ أي أنه كلما زاد المستوى الدراسي للفرد كان أكثر إيجابية في اتجاهاته نحو البيئة. ويلاحظ أن العلاقة بين هذين المتغيرن قد ضعفت جدا بعدما تم ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى مقارنة للعلاقة بينهما على المستوى الثنائي.

أما بالنسبة للعلاقة بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية ومستوى الاتجاهات البيئية، فقد دل اختبار ت (ت = ١٠٣,٠، مستوى الدلالة = ٠,٩١٨١) على أن العلاقة بين هذين المتغيرين غير دالة إحصائيا. كما دلت قيمة بيتا ٠,٠٠٢٨ على أنه ليس لمتغير المشاركة في الأنشطة اللاصفية أي تأثير يذكر على مستوى الاتجاهات البيئية للطلبة وذلك بعد ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى. وجاءت هذه النتيجة عكس ما كان متوقعا ومخالفة للنتيجة التي تم التوصل إليها على المستوى الثنائي حيث كانت العلاقة بين هذين المتغيرين علاقة دالة إحصائيا.

أما بالنسبة لتأثير مكان الإقامة والممثل في DM1 ، DM2، فإننا لا نستطيع معرفته مباشرة، لذا فإن هذا التأثير يجب أن يختبر بواسطة استخدام اختبار ف الجزئي للإضافة التي يحدثها هذا المتغير بمفرده في التباين المفسر R^2 للمتغير التابع، وذلك من مجموع التباين المفسر الذي تحدثه جميع هذه المتغيرات مجتمعة a partial F-test for the increment to R^2 explained uniquely by place of residence. ويمكن الحصول على هذه الإضافة في التباين المفسر بمقارنة النموذج المختزل، والذي اعتبرنا فيه مستوى الاتجاهات البيئية، متغيرا خاضعا لتأثير جميع المتغيرات المستقلة ما عدا مكان الإقامة والممثل في DM1 , DM2 وذلك مع النموذج الكامل، والذي اعتبرنا فيه مستوى الاتجاهات البيئية متغيرا خاضعا لتأثير جميع المتغيرات المستقلة بما في ذلك مكان الإقامة، وذلك من المعادلة التالية:

$$F_{k1-k2,\ n-k1-1} = \frac{(R^2_{full} - R^2_{red}) / (k_1 - k_2)}{(1-R^2_{full}) / (n-k_1 -1)}$$

أين :

R^2_{full} = نسبة التباين المفسر في المتغير التابع بواسطة جميع المتغيرات المستقلة .

R^2_{red} = نسبة التباين المفسر في المتغير التابع بواسطة جميع المتغيرات المستقلة ماعدا مكان الإقامة .

k_1 = عدد المتغيرات المستقلة في النموذج الكامل .

k_2 = عدد المتغيرات المستقلة في النموذج المختزل .

$$F_{7-5,\ 522} = \frac{(.86862 - .86732) / (7-5)}{(1-.86862) / (522)} = \frac{.0013/2}{.00025}$$

$$= 2.59$$

$$F_{.05,\ (2,522)} = 3.00$$

فقد دلت قيمة اختبار ف (ف = ٢,٥٩ ؛ درجة الحرية = ٢,٥٢٢ ؛ مستوى الدلالة = ٠,٠٧٥٩) على أن مستوى الاتجاهات البيئية للطلبة لا يتباين تبعا لاختلاف مكان الإقامة ، وأن الفروق بين المجموعات الثلاث (الإقامة في الريف ، في البادية ، في الحضر) في متوسط اتجاهاتهم نحو البيئة فروق غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وذلك بعد ضبط أثر المتغيرات المستقلة الأخرى . ولقد جاءت هذه النتيجة عكس ما كان متوقعا ومخالفة للنتيجة التي تم التوصل إليها على المستوى الثنائي .

ومن هذه البيانات نلاحظ أن جميع المتغيرات المستقلة الستة كان لها تأثير ذو دلالة

إحصائية وارتباط قوي بمستوى الاتجاهات البيئية لدى الطلبة وذلك على المستوى الثنائي . أما عندما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد اتضح أن أربعة فقط من المتغيرات المستقلة كان لها تأثير ذو دلالة إحصائية على المتغير التابع . وأيضا اتضح أن كل من مكان الإقامة والمشاركة في الأنشطة اللاصفية لم يكن لهما أي تأثير أو ارتباط يذكر بمستوى الاتجاهات البيئية بعد ما تم ضبط ، اثر المتغيرات المستقلة الأخرى . وبالنظر إلى R^2 increment في جدول رقم ٢ ، والتي تبين الإسهام الفريد في نسبة التباين في المتغير التابع لكل متغير من المتغيرات المستقلة بعد ضبط أثر المتغيرات الأخرى ، يتضح أن أربعة متغيرات مستقلة يساهم كل منها إسهاما ذا دلالة إحصائية . وأول هذه المتغيرات وأكثرها تأثيرا على المتغير التابع هو كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة . وثاني هذه المتغيرات هو العمر . وثالث هذه المتغيرات هو الجنس . ورابع هذه المتغيرات المستوى الدراسي .

الخلاصة والمناقشة

حاولت هذه الدراسة تقصي العلاقة بين مستوى الاتجاهات البيئية ومجموعة من المتغيّرات الثقافية والاجتماعية والديموغرافية . وقد كشفت هذه الدراسة أن الطلبة يختلفون في اتجاهاتهم نحو البيئة باختلاف خصائصهم الثقافية والاجتماعية والديموغرافية ، ولعلّ أهم هذه المتغيرات هو كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة ، حيث إن اتجاهات الطلبة نحو البيئة تكون أكثر إيجابية بزيادة كمية المعلومات التي يمتلكونها عن البيئة ، ويعود ذلك بطبيعة الحال إلى الدور الكبير الذي تلعبه المعلومات في التأثير على سلوك الأفراد واتجاهاتهم حيث يرى Campbell أن الاتجاه ليس إلا سلوك اجتماعي مكتسب ومعدل نتيجة لمجموعة من الخبرات التي يمر بها الفرد والتي توجه سلوكه في المواقف المختلفة . ولقد كشفت هذه الدراسة عن أهمية هذا المتغير ، حيث وجد أنه أهم المتغيرات المستقلة تأثيرا وأكثرها تفسيرا للتباين في مستوى الاتجاهات البيئية لدى الطلبة ، فالطلبة الذين يملكون معلومات أكثر عن البيئة يبدون إيجابية أكثر في اتجاهاتهم نحو البيئة من ذوي المعلومات البيئية القليلة . لذا فإنه من الضروري العمل على زيادة وإكساب الأفراد معلومات أكثر عن البيئة وقضاياها المختلفة ، وهذا بالتالي سوف يؤثر إيجابيا على اتجاهاتهم

البيئية . ونشير هنا إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الأعلام المختلفة في بث ونشر معلومات متعددة ومتنوعة عن البيئة ومشكلاتها وقضاياها لكافة شرائح المجتمع ، وهذا بالتالي سوف يُكون لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو البيئة . ونؤكد هنا أيضا على أهمية زيادة الاهتمام بقضايا البيئة في التعليم الجامعي وإدخال مواد دراسية ضمن المواد الإجبارية لطلبة الجامعة تهتم بقضايا البيئة ومشكلاتها لما لذلك من أثر كبير في زيادة إيجابية اتجاهات الطلبة البيئية .

كما كشفت هذه الدراسة أهمية العمر ، حيث ترتبط زيادة إيجابية الاتجاهات البيئية بالتقدم المطرد في العمر . وقد يعزى ذلك إلى أنه كلما كبر الشخص كثرت معلوماته وزادت خبراته وزاد اهتمامه بالقضايا العامة التي تهم المجتمع والعالم ، وبالتالي فإن هذا يؤثر إيجابيا في اتجاهاته نحو البيئة . كما أبرزت هذه الدراسة أهمية (الجنس) كمتغير له أثره في اتجاهات الطلبة نحو البيئة ، فقد بينت النتائج أن التباين في مستوى الاتجاهات البيئية لدى الطلبة تبعا لاختلاف الجنس بأنه تباين ذو دلالة إحصائية مرتفعة ، حيث دلت هذه النتائج على أن الطلاب (الذكور) أبدوا إيجابية أكثر في اتجاهاتهم نحو البيئة من الطالبات (الإناث) . وقد يكون هذا التباين عائدا إلى ما يتمتع به الذكور في المجتمع السعودي من حرية أكثر في التنقل والسفر من الإناث ، فكثيرا ما يخرج مجموعة من الشباب للصحراء للنزهة لعدة أيام أو السفر داخل المملكة أو خارجها ، مما يتيح لهم الفرصة للتعرف على الظروف البيئية والاطلاع على بعض مشاكل البيئة في الواقع أكثر من الإناث . وتلقي هذه النتيجة الضوء على أهمية تثقيف المرأة وتوعيتها في الموضوعات البيئية المختلفة . وتتفق هاتان النتيجتان مع دراسات سابقة كدراسة (Worth, 1966) ودراسة (Arbuthnot, 1977) .

كما كشفت هذه الدراسة أهمية المستوى الدراسي حيث تزداد إيجابية الاتجاهات البيئية للطلبة بارتفاع مستواهم الدراسي . وتتفق هذه النتيجة مع دراسات سابقة كدراسة (Buttle, 1987) ، ودراسة (Van Lieve and Dunlap, 1980) . ويمكن أن يعزى أثر التعليم على مستوى الاتجاهات البيئية من خلال اثر التعليم على زيادة كمية المعلومات البيئية للطلبة ، حيث لوحظ أن الارتباط الثنائي بين المستوى الدراسي وكمية المعلومات البيئية ارتباط عال (٠,٦٠٤) ، فكلما زاد التعليم للفرد زادت كمية المعلومات

لديه وزاد اطلاعه وثقافته، وبالتالي فهذا يؤثر على زيادة إيجابية اتجاهاته نحو البيئة .

كما كشفت هذه الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات البيئية للطلبة تبعا لاختلاف مكان الإقامة، ولعل ضآلة الفروق بين الريف والحضر يعكس واقع المجتمع السعودي، حيث إن المجتمع السعودي يعيش تنمية شاملة لجميع قرى وهجر ومدن المملكة المختلفة ، بل على العكس حيث قد يتوافر في المناطق الريفية من الأجهزة والخدمات التكنولوجية الحديثة أكثر منها في المدن الكبيرة . ومن العوامل غير المؤثرة أيضا في مستوى الاتجاهات البيئية عامل المشاركة في الأنشطة اللاصفية، حيث كشفت هذه الدراسة عن عدم وجود أي ارتباط يذكر بين هذين المتغيرين، ومع أنه من الصعوبة فهم كيف لا يؤثر هذا المتغير بمستوى الاتجاهات البيئية للطلبة، إلا أننا يمكن أن نخمّن أن هذه الأنشطة لا يوجد ضمن برامجها ما يلفت انتباه الطلبة إلى الظروف والمشاكل البيئية، فهي في الغالب تركز على الترفيه أكثر من الإرشاد والتوجيه . ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضا إلى قلة عدد المشاركين في هذه الأنشطة من المبحوثين، حيث أشارت النتائج إلى أن ما يقرب من ٧٠ ٪ من إجمالي أفراد العينة (٣٦١) بينوا بأنهم لم يشاركوا أبدا في أي من هذه الأنشطة . ولا تتفق هاتان النتيجتان مع دراسة (Ramsey and Rickson, 1976) ، ودراسة (Worth, 1966) . ونخلص من هذا إلى أن الطلبة يختلفون في مستوى اتجاهاتهم البيئية باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية . ومن المؤمل أن تكون هذه الدراسة قد نبهت لأهمية موضوع يمكن للباحثين في مجال علم الاجتماع البيئي الاستفادة مما جاء فيه من أطر نظرية ومنهجية تم عرضها ، وكذلك الاطلاع على مجالات البحث التي تم بيانها ضمن إطار علم اجتماع البيئة .

ملحق رقم ١ . الجداول التكرارية التي تشتمل على أهم بيانات الدراسة الميدانية .

جدول رقم ٣ . توزيع المبحوثين تبعًا لكمية المعلومات التي يمتلكونها عن البيئية .

كمية المعلومات	التكرارات	النسبة المئوية
معلومات قليلة «محدودة»	١٢٨	٢٤,٢
معلومات متوسطة	٢٠٤	٣٨,٥
معلومات كثيرة	١٩٨	٣٧,٤
المجموع	٥٣٠	١٠٠,١

جدول رقم ٤ . توزيع المبحوثين تبعًا للعمر .

فئات العمر	التكرارات	النسبة المئوية
١٧ - ٢٠ سنة	٢٢٤	٤٢,٣
٢١ - ٢٤ سنة	٢٠٩	٣٩,٤
٢٥ سنة فأكثر	٩٦	١٨,٢
المجموع	*٥٢٩	١٠٠,٠

* الحالات غير المبينة = ١ .

جدول رقم ٥ . توزيع المبحوثين تبعًا للجنس .

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	٣٣٠	٦٢,٣
أنثى	٢٠٠	٣٧,٧
المجموع	٥٣٠	١٠٠,٠

جدول رقم ٦ . توزيع المبحوثين تبعًا للمستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
الأول	٢٠٨	٣٩,٢
الثاني	١٢٧	٢٤,٠
الثالث	١٠٣	١٩,٤
الرابع فأعلى	٩٢	١٧,٤
المجموع	٥٣٠	١٠٠,٠

جدول رقم ٧ . توزيع المبحوثين تبعًا لمكان الإقامة الذي قضى فيه المبحوث معظم حياته .

مكان الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
في الريف	١٠٤	١٩,٦
في البادية	٨٤	١٥,٨
في الحضر أو المدن	٣٤٢	٦٤,٥
المجموع	٥٣٠	١٠٠,٠

جدول رقم ٨ . توزيع المبحوثين تبعًا لمستوى المشاركة في الأنشطة اللاصفية .

مستوى المشاركة	التكرارات	النسبة المئوية
لم يشارك أبدًا	٣٤٩	٦٥,٨
مشاركة منخفضة	٩٣	١٧,٥
مشاركة متوسطة	٢٧	٥,١
مشاركة عالية	٦١	١١,٥
المجموع	٥٣٠	١٠٠,٠

The Socio-demographic and Cultural Determinants of Environmental Attitudes among King Saud University Students in Riyadh , Saudi Arabia

Saleh M. Alsoghair

Assistant Professor, Department of Social Studies,

College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The major objective of this study is to examine the effects of selected sociodemographic and cultural factors on students' environmental attitudes. A randomized sample of 530 students from King Saud University was selected and a questionnaire was constructed to collect the data of this study. Hypothesis testing was conducted within the context of a multiple linear regression model. The findings revealed that environmental knowledge (the factual information that individuals have about the environment) was the most important predictor of environmental attitudes, followed by age, gender, and educational level. The effects of these variables were observed to be statistically significant and directionally consistent with the stated research hypotheses. The effects of place of residence and level of participation in extracurricular activities were very small and not statistically significant. Finally, a number of recommendations and suggestions are presented.